رحلة إلى حـــــلوان

« اغتنم لفيف من طلبة « البعثة » الإجازة الطارئة بمناسبة تعطيل الدراسة أسبوعاً واحداً ، فقاموا برحلتين . الأولى إلى القناطر الخيرية ، وقد وصفها أحد الزملاء . والثانية إلى « حلوان » . وها هو الزميل عبد المحسن بدر الحرافى يتحدث إلينا عن رحلة حلوان »

فى صباح اليوم الموافق ١٣ ديسمبر ١٩٥١ ، استقللنا القطار ، ولم تمض أربعون دقيقة علينا حتى وصلنا إلى « حلوان » حيث توجهنا إلى حدائقها الغناء نتجول فيها ، ونطلع بعض زملائنا الجدد على معالمها . وكانت إحدى هذه الحدائق قد

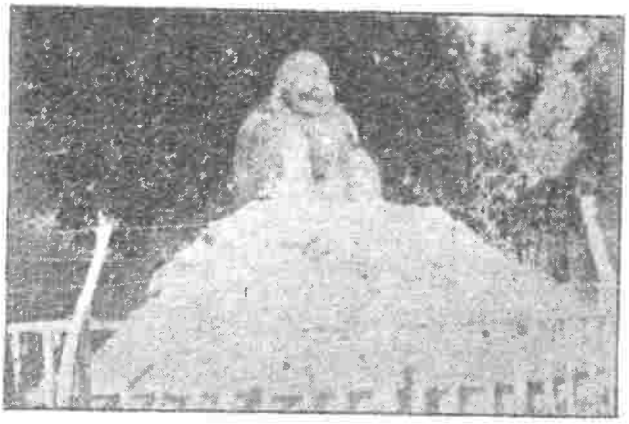

أحد التماثيل المنتثرة فى حدائق (حلوان) ويسمى (الضاحك الباكى)

نسقت على النمط اليابانى ، ونثرت بساحتها الكبيرة تماثيل رائعة كل منها يشبه تمثال « بوذا » كما بنيت الاستراحات الجميلة على شكل المنازل اليابانية بسقوفها الملتوية إلى الأعلى حيث أكسبتها جمالا رائعاً ، تزينها الأشجار الباسقة الخضراء ، والأزهار المنسقة الجذابة ، والأرض المكتسية ببساط من صنع الطبيعة ؛ ويحيط بهذا القسم بحيرة ضحلة ، فى وسطها جزيرة معشبة خضراء ، صففت عليها مقاعد مريحة . أما الجوانب الأخرى فمحاطة بالماء الذى أرسلت عليه الشمس

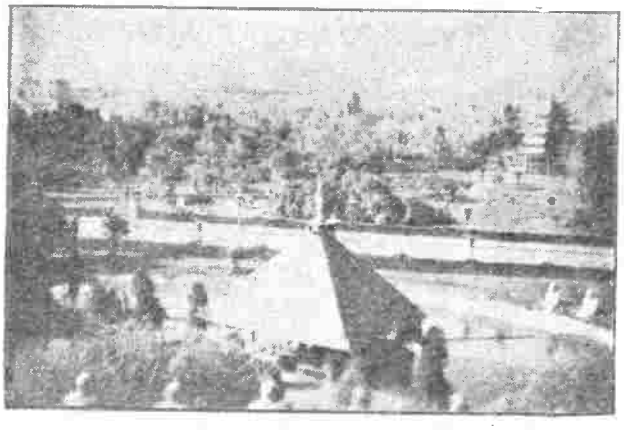

الحديقة اليابانية فى (حلوان)

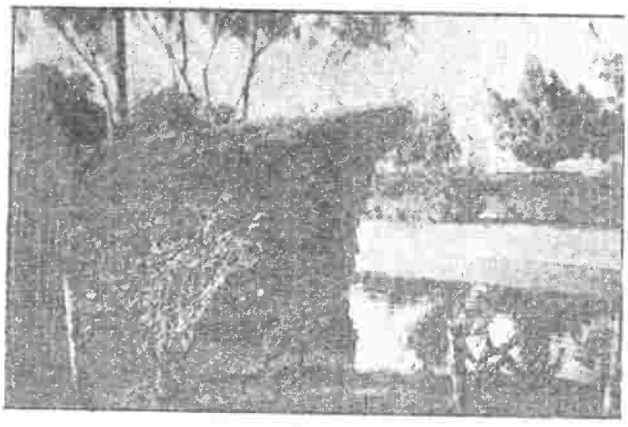

منظر جميل فى إحدى حدائق (حلوان)

أشعتها الذهبية فعكسها بلون لماع . وقد ارتسمت صورة السماء على صفحة البحيرة الهادئة ، فأضحت كأنها لوحة فنية نادرة .

وعند الغداء انتقلنا إلى داخل المدينة . وبعد تناول الغداء تحولنا إلى ناحية أخرى ، حيث زرنا عيون مياه « حلوان » المعدنية . وهذه المياه تشتهر بشفاء معظم الأمراض مما دعا الحكومى إلى العناية بها . وهنا قضينا الوقت ، نلعب الكرة ونمرح ضاحكين ، لنستعيد نشاطنا الفكرى من عناء الأيام

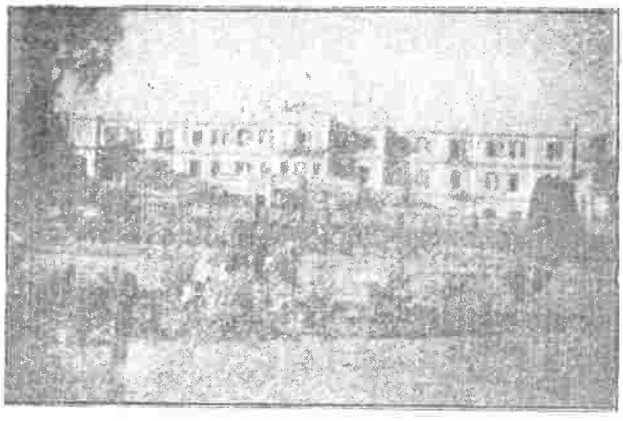

الفندق الكبير فى (حلوان)

المدرسية المرهقة . ولما أذنت الشمس بالمغيب ، وأخذت تتوارى خلف أشجار النخيل البعيدة المعتمة ، وظل الاهرامات الشامخة ، حيث انقلب لون السماء الأزرق إلى أرجوانى ، وأخذ لون الغسق فى الاحمرار ، يلحقه الظلام ويطارده ، وبينما اسودت بعض الغيوم فى الأفق بلون داكن معلنة انضواءها تحت جنح الظلام هنالك فقط قفلنا راجعين إلى القاهرة الصاخبة لنشاهد تجارب الزمن فينا ، وسخريته من هذه الحياة الملا بالمشاغل والأعمال .

عبد المحسن بدر الحرافى